اجمل نجوم في نهد الجرة

الى الفدائي البطل امل امتنا
في التحرير والعودة

ابصر صبح اليوم بكل ملامحه ذات الصبح ليوم آخر
قمر العشاق المترقرق في هودج روميو ـ جوليت
قيس ـ ليلى
نفس القمر الساهي في أرجوحة الزا ـ أراجون
منذ قرون

فالصورة يا سكان العالم ذات الصورة
لكن الوضعية تأخذ وضع الرامي : جاث ـ مستلق ـ واقـف

***

يا سكان المعمورة يا اصحابي الخلص
في ذاكرة الايام انا معكم .. نقطة ماء سقطت سهوا..
تسعى عفوا حسب مشيئة شيء يسعى حسب مشيئة شيء
فتمسك بخيوط العنكب ولها بتجاوز كل جسور الموت الاكبـر

فالسقطة بحار أسلم زنديه لأمواج المطلق

***

عمق مجرى النهر الرائع في تجوالك
انقش جل مشاوير المرض ـ الصحة ـ اوسمة فـي صدر الصمت
وقع اسمك ـ عمرك ـ في الأسفل تحت
خوفا من تمثال يطمس كل خصالك
أوبيت ـ شجرة بغض ـ حجر ينخر في اوصالك
ثم اقذف نفسك لقمة طيب تسمن ـ تفني في فك الموت
فوق تحت فوق تحت

***

الماء طليق في الغابة وعظيم من يطفىء ظمأه

هيفاء مرعي

فتنكمش بلا حراك الى الجدار . وعندما اقترب منها الاستاذ عفـت انتفضت مذعورة . جرى وراءهـا ، فتحملت وقع الكرباج صابرة .وصمم ان يقيدهمـا تمامـا . امسك روك مـن قدميه الاماميتين ، فقيدهمـا ، ثم ربطهمـا . واستسلمت ريتا دون مقاومة ، فتكوم الاثنان هامدين . جف حلقه من العطش فافرغ في جوفه زجاجة كوكا كولا حلوة المذاق.

ما كـان يتمنى هذا المصير النفسي للغريمين العزيزين ، ولكن هذه حال الدنيـا . من لم يتعظ بالكلمـة الطيبة فلا بد من تاديبه بالعصى الغليظـة . وغفـا الكلبان في نعاس عابر من التعب تمددا بجوار بعضهما متعاشقين . سقطت ذرات من الغبار بجوارهمـا ، فهبا خائفين . لـم يستطيعـا ان يتحركـا خطوة واحدة . ضربا الارض باقدامهمـا .إحسا حديد السلاسل بلسانيهمـا . اخذ صراخهمـا طابع الندب . كـادت تظهـر عليهمـا علامـات الصرع .اكلا من طين الحديقة . اختلط لعابهما بالازهار المتفتحـة . التام مجموعـة من الاطفال في الخارج على الاصوات الصارخة . وفي الليل هدات الضجة . نزل السكون على كل شيء . ارتعشش الجسدان المذعوران . لم يعـد يسمع غير انفاسهما المتعبة . ونام الاستاذ عفت قرير العين بعـد ان تعشى بدجاجة محمرة ، ثم ابتلع بعض الحبوب المهدئة . وفي الصباح رضى عن نفسه عندمـا شاهـد ريتا وروك مطروحين كالخرقتين الباليتين . وتمر الايام والقيد يدمـى ارجاهمـا . يتعودان عليه . يعودان الى مطارحات الغرام اللطيفـة . يهزان ذيليهمـا للاستاذ عفت مودة وحبا .. الى ان اطمان لهما فـي النهايـة . فبدا يفك قيودهمـا شيئا فشيئا .. في البدايـة افرج عن ريتا ، فهرعت الى روك فرحانـة تتشمم رائحته ، ترقص منتشية. دق قلب الاستاذ عفت في صدره مضطربا لكنه ادرك الخدعة على الفـور، لن يفرج عن روك الملعون ، فهـو المحرض والمدبر . وظلا علـى هـذه الحال عدة ايام ، لم يعـد الشك يتطرق الى نفس الاستاذ عفت .كادت حكاية الهرب ان تصبح من ذكرياته الماضية ، يحكيها لكل من يقابله . انتعشت روحـه في العمل ، ولـم يعـد يتـوه عندمـا يكلمه احد ... الا ان اخـر المفاجآت كانت قاسية جدا . ففي عز الظهر وهو سـارح في تاملاته الوردية .. راى ريتا وروك يهرولان في الشارع وهما فـي غايـة الاعياء . الغبار يغطي جسديهمـا ، وعيونهمـا زائغـة شاردة . وانهارت منه اعصابه . وهنت نفسه الى الحضيض . كيف خـرجا ، ومتى ؟ !. وتحامل نازلا الى الحديقـة يبحث عن اي منفذ في سور السلك الشائك ، عند تعليـة الخشب الحبيبي . كان كل شيء محكمـا،يستحيل ان ينفذ منه شيء ابـدا .

ولكنه ـ وبالمصادفـة ـ وقعت عيناه على حفرة صغيرة بـالارض بجوار الجدار ، تتبعهـا ، فاذا هي سرداب قصير موصل الى الخارج. وكانت آثار اقدام ريتا وروك ما زالت حية على سطـح الرمـال الطرية. وعلت شفتيه ابتسامة مريرة ، ثم قهقهة ببلاهـة شديدة ، ثم صمـت فجاة كانه سمع خبر موت احد الاعزاء ، ثم تهالك بجوار وردة قانيـة الحمـرة .

حلـوان (ج.ع.م)

فاروق منيـب